المشكلات التي تواجه الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية

د. إبراهيم محمد شريف
أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية - جامعة الفاشر - السودان
د. محمد عبد المجيد حسين
أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد - كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية حيث استخدم الباحثان الاستبانة أداةً لجمع البيانات وتكونت من أربع مجالات وهي (الأكاديمي والإداري والاقتصادي والاجتماعي) واشتملت هذه المجالات على (٢٣) سؤالاً، طبقت الاستبانة على عينة من الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية وبلغت العينة (١٢٠) طالباً أما المعالجات الإحصائية فقد استخدم الباحثان النسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كا٢ ودلت النتائج على وجود مشكلات من أهمها ما يأتي:

- صعوبة التنقل بالمواصلات بين السكن والكليات التي يدرس بها الطلاب اليمنيون.
- عدم وجود خيارات متعددة في توقيت برامج الدراسة.
- ليست هناك أنشطة أو برامج ترفيهية خاصة بالجالية اليمنية بالسودان.
- صعوبة توفير سكن جامعي للطلبة المتزوجين.
- ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطلاب اليمنيين المبعوثين للدراسة بالجامعات السودانية.
- معاناة الغربة والحنين للوطن.

مقـــــدمة:

الإنسان هو ذلك الكائن الاجتماعي الذي لابد أن تكون له علاقات متبادلة مع الآخرين، والعملية الاجتماعية هي ذلك التفاعل في العلاقات الاجتماعية الذي يعد أساس حياة الإنسان الاجتماعية والعامل الرئيس فيها[١]

الإنسان يخضع لمستلزمات البيئة في كثير من أمور حياته، لكنه في الوقت نفسه موجود بشري يخلع على بيئتها صبغة إنسانية، فالإنسان يمتاز عن سائر الموجودات الأخرى بمرونة كبيرة ومقدرة هائلة على التكيف.[٢]

يرتبط الأفراد في المجتمع بروابط لا حصر لها تنشأ من طبيعة اجتماعهم، ومن تفاعل رغباتهم وتقابل آرائهم، والتفاعل يختلف في درجته، ففي بعض الأحيان لا يعدو أن يكون شعوراً ضعيفاً بوجود الآخرين، ومع ذلك فهو يؤثر على سلوك الفرد وفي أحايين أخرى تزداد حدة التفاعل لدرجة مشاركة الغير مشاركة قوية في انفعالاتهم وينطوي التفاعل على عدد ضخم من العمليات الاجتماعية، وكل عملية اجتماعية تشتمل بدورها على عدد ضخم من العلاقات الاجتماعية، ومن العمليات الاجتماعية ما يؤدي إلى تقارب الأفراد والجماعات وازدياد ترابطهم وتعرف هذه العمليات بالعمليات المجمعة ومنها ما يؤدي إلى تنافرهم وهو يعرف بالعمليات المفرقة[٣]

ولقد أشار الشناوى وآخرون إلى وجود عدد من المراحل لعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين اجتماعيين وهذه المراحل هي:

١- مرحلة التعارف. ٢- مرحلة التفاوض والمساومة.

---

(١) أنور عامر: دراسات في علم الاجتماع، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٧١م، ص٩٤.

(٢) أحمد كمال وسنية خليل وكرم حبيب: دراسات في علم الاجتماع، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٧٤م، ص١٤٠.

(٣) أحمد كمال وآخرون: المرجع السابق، ص١٩٨- ١٩٩.

٣- مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام.

٤- مرحلة إعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها.(١)

والناظر إلى العلاقات السودانية اليمنية يجد أنها قديمة على الرغم من أن التنقيبات الأثرية التي تبحث عن تلك العلاقات لا تزال في طور البحث، ولكنّ بعض الآثار التي تم العثور عليها في منطقة حلايب بشرق السودان والبجراوية وفي شمال السودان قد أكدت على وجود مثل هذه العلاقات كما أكدت على قدمها ولعل معظم من هاجر إلى السودان من العرب كانوا من أصول يمانية، وأن أول من قاموا بنشر الحضارة والثقافة الإسلامية كانوا من اليمن وجاء ذكرهم في كتاب (طبقات ود ضيف الله) (٢)

يشكل الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع لذلك تهتم الدول بتوفير المؤسسات التربوية والتعليمية حيث تعمل هذه المؤسسات في الإعداد المناسب لهم وذلك من خلال تأهيلهم في تخصصاتهم المختلفة.

والجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية يقع عليها دور مهم في تلبية احتياجات مجتمعها والاستجابة لاحتياجات أعضائها الذين ينتمون إليها.

إن التحاق الطالب بالجامعة يساعده في كسب مهارات اجتماعية متعددة ومختلفة وضرورية، حيث تنمو تلك المهارات نتيجة لما تقدمه الجامعة والمجتمع لهذا الطالب مما يساعد على فهم شخصيته، ويتيح التعليم الجامعي فرصة لإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في مراحل التعليم السابقة. والواقع أن توافق الطلبة مع بيئتهم الجامعية يتطلب منهم تعديلاً في أساليب حياتهم، وهناك من الطلاب من يجد صعوبات في التكيف مع المجتمع الجديد خاصة إذا كان هذا

(١) محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١م، ص٦٨- ٦٩.

(٢) بابكر علي عبدا لكريم: علاقات السودان باليمن، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد٤٢، صنعاء، اليمن، ١٩٩٠م، ص٨٢- ٨٢.

الطالب لا ينتمي لهذا المجتمع وجاءه وافداً من قطر آخر مما يستدعي معرفة عادات وتقاليد المجتمع الجديد والعمل على التأقلم والاندماج في الحياة العامة والجامعية على وجه الخصوص ومن هذا المنطلق لا يمكن دراسة ظاهرة تكيف طلاب الجامعة بمعزل عن تفاعلهم مع جو الجامعة التي يدرسون فيها وجو المجتمع الواسع الذي يتفاعلون معه، وقد أكد الزيادي على أن التوافق الدراسي لطلبة الجامعات ينطوي على القدرة في إقامة علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين وفي القدرة على التكيف.(١)

مشكلة الدراسة:

يواجه الإنسان في كل يوم مواقف حياتية جديدة، تتطلب منه قدرة على مواجهة هذه المواقف والعمل على الاندماج مع الآخرين، في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية، وهناك من يقف حائراً أمام بعض المواقف خاصة إذا تم نقل هذا الإنسان من بيئة إلى أخرى تختلف فيها العادات والتقاليد والنظم عما اعتاد عليه في بلده، حيث يأتي الطلاب اليمنيون ليدرسوا بالجامعات السودانية فيواجهون مشكلات عديدة تتعلق باختلاف النظام التعليمي عن نظمهم التعليمية وكذلك التكيف مع العادات والتقاليد وغيرها وما يترتب على ذلك. إن معرفة ما يعانيه الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية لبعض الصعوبات وانعكاساتها على شخصية الطالب تعد أمراً ضرورياً يساعد في توجيه أنظار المعنيين إلى محاولة البحث عن هذه المعوقات والعمل على إيجاد الحلول الناجعة لها من أجل التغلب عليها حتى يتيح ذلك للطلاب أن يتأقلموا في هذه البيئة الجديدة، وينعكس ذلك إيجاباً على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي والعلمي، بالإضافة إلى ذلك فإن النتائج التي سيتمخض عنها هذا البحث تعد مهمة في

(١) محمود الزيادي: علم النفس الاكلينيكي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١م، ص٨١.

وضع معالجات للتخلص من الصعوبات التي تواجه الطلاب اليمنيين الدراسيين بالجامعات السودانية.

أهـــمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١- إلقاء الضوء على ما يعانيه الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية من مشكلات.

٢- كما تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المسئولين بالجامعات السودانية والمختصين في البلدين على تذليل تلك العقبات التي تقف أمام هؤلاء الطلاب.

٣- ستلقي هذه الدراسة بعض الضوء على مجالات عديدة تتمثل في الجوانب الأكاديمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

٤- تطوير استبانة تقيس الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة اليمنيون الملتحقون بالجامعات السودانية مما يساعد الباحثين الذين يرغبون في استخدامها في حالات متشابهة.

أســـئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مجالات المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية؟

٢- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الأكاديمي.

٣- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الإداري.

٤- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الاقتصادي.

٥- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الاجتماعي.

٦- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية عامة.

حـــدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي ونتائجه بالعينة المستخدمة فيه وحجمها وطريقة اختيارها والأداة المستخدمة فيه من حيث صدقها وثباتها ومدى فاعليتها بما تتضمنه من عبارات.

لذا فقد اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

١- الطلاب اليمنيين الذكور الدارسين بالجامعات السودانية في مستوى البكالوريوس.

٢- المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية.

٣- المجالات الأكاديمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

٤- أجريت هذه الدراسة نهاية عام ٢٠٠٧م.

مصطلحات الدراســة:

- المشكلة لغة: مادة: (ش، ك، ل) استشكل الأمر: التبس، واستشكل عليه: أورد عليه أشكالاً.[١]

(١) لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، ط٢١، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م، ص٣٩٨.

- المشكلة اصطلاحاً: (هي وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى هدفه وشعور الفرد بالعجز من أن يجد حلاً مباشراً لها.[١]

والمشكلة هي: (الصعوبات التي يواجها الطالب في موقف أو مواقف معينة ويكون غير قادر على القيام بالاستجابة الملائمة لهذا الموقف ويحول بين الطالب وبين تحقيق هدفه الدراسي مما يسبب له توتراً وقلقاً وشعوراً بعدم الرضا).[٢]

- المشكلات التكيفية: المشكلات الاجتماعية التي تعيق قبول الطالب للمجتمع الذي يعيش فيه والشعور بالغربة وصعوبة تقبل النظام القيمي للمجتمع. (تعريف إجرائي)
- التوافق مع المجتمع: ويعني التوجه نحو إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والشعور بالاستمتاع بتلك العلاقات[٣].
- التكيف الاجتماعي: ويقصد به التفاعل الذي يهدف إلى التوفيق بين الجماعات بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف الأفكار والمشاعر والاتجاهات للطرف الآخر ليحدث بينها تقارب يؤدي إلى تحقيق مصالح مشتركة. (تعريف إجرائي)
- المجال الأكاديمي: هي المشكلات المتعلقة بالنواحي الأكاديمية والمقررات ونظام الدراسة. (تعريف إجرائي)

---

(١) فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م، ص٢٢٧- ٢٢٨.

(٢) فريدة عبد الوهاب آل مشرف: مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، المجلة التربوية، جامعة الكويت العدد٥٤، المجلد الرابع عشره، الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٨٢.

(٣) عبد الحسين رزوقي الجبوري وسيف الدين هاشم الحمداني: التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدي طلبة جامعة المرج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد السابع، العدد الأول، مارس٢٠٠٦م، ص٧١.

- المجال الإداري: هي كل مشكلة أو صعوبة لها علاقة بمجالات التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم. (تعريف إجرائي)
- المجال الاقتصادي: هي كل مشكلة أو صعوبة لها علاقة بالمعيشة والنفقات الدراسية. (تعريف إجرائي)
- المجال الاجتماعي: هي المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالب اليمني من حيث عدم التوافق والقبول مع المجتمع السوداني الذي يعش فيه والشعور بالغربة وصعوبة تقبل النظام القيمي للمجتمع. (تعريف إجرائي)

الدراسات السابقة:

لقد اطلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة والتي تم دراستها وتطبيقها في بيئات تربوية عربية ولم يتحصل الباحثان على أي دراسات محلية أو أجنبية وأن جميع الدراسات التي تم الاطلاع عليها تمت في بيئات عربية فكان لابد من الاطلاع على تلك الدراسات للتعرف عليها من حيث إجراءاتها، وأهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

دراسة (الجبوري وآخرون، ٢٠٠٦م)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي، والاتجاه نحو التخصصات الدراسية، والجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، وبيئة السكن، والقسم الذي يدرس فيه الطالب. أجري البحث على عينه مكونة من (٤١٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المرج بليبيا وقد طبق على هذه العينة مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي.

دلت نتائج تحليل البيانات على أن التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان ايجابياً وأن هناك تأثيراً معنوياً في إحداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص، ومستوى السنة الدراسية في الجامعة، أما باقي

المتغيرات فليس لها أي تأثير معنوي في إحداث هذا التوافق، بمعني أنه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية ازداد توافقه في المجتمع الجامعي.

دراسة (الزعبي، ٢٠٠٣م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية بين طلبة جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين من كلا الجنسين ومن كليات وأقسام مختلفة وقد تكونت عينه البحث من (٢٤٤) طالباً وطالبه نصفهم من الطلبة الوافدين (٧٨ طالباً، و٤٤ طالبة) ونصفهم الآخر من الطلبة غير الوافدين (٧٨ طالباً و٤٤طالبة) وقد استخدم الباحث مقياس الإحساس بالوحدة النفسية والذي أعده بنفسه وقد استخرج لهذا المقياس معاملات الصدق والثبات المناسبة كما استخدم الباحث الاختبار التائي (T - TEST) لاختبار صحة فروض البحث أما أهم النتائج التي أسفر عنها البحث وجود فروق دالة إحصائياً (O C = ٠,٠١) بين الطلبة الوافدين وغير الوافدين في متوسط درجات الإحساس بالوحدة النفسية، إذ تبين أن الطلبة الوافدين يعانون أكثر من الإحساس بالوحدة النفسية كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية (O C = ٠,٠١) بين الطلاب الوافدين والطلاب غير الوافدين (الذكور) وكذلك بين الطالبات الوافدات والطالبات غير الوافدات في متوسط درجات الإحساس بالوحدة النفسية.

في حين أشارت نتائج أخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء أكان ذلك بين الطلاب والطالبات الوافدين أم بين الطلاب والطالبات غير الوافدين في متوسط درجات الإحساس بالوحدة النفسية وهذا يعني تحقق بعض فروض البحث وعدم تحقق بعضها الآخر وقد فسر الباحث هذه النتائج في ضوء معطيات البحث واستناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

دراسة (الجماعي، ٢٠٠٢م)

وهدفت إلى التعرف على درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب ذكوراً وإناثاً في مختلف التخصصات ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي.

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥١) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من بعض الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية وقد قام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي ويتكون من (٨٠) فقرة موزعة على ستة محاور أما المقياس الثاني فهو مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ويتكون من (٨٢) فقرة موزعة على ستة محاور وقد تم التأكد من صدق المقياسين بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين وتم التأكد من ثباتهما عن طريق استخدام معاملات ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي في مقياس الاغتراب (٠,٩٣) كما بلغ معامل الثبات الكلي في مقياس التوافق (٠,٩٣) أما أهم نتائج هذه الدراسة فتمثلت في الآتي:

١- هناك علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدي الطلاب العرب واليمنيين.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس التوافق الكلي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغتراباً والأقل اغتراباً في التوافق النفسي عن مستوى الدلالة (O C = ٠,٠٥) ولصالح الطلاب الأقل اغتراباً.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والطلاب العرب عند مستوى الدلالة (O C = ٠,٠٥) على مقياس الاغتراب الكلي.

دراسة (سعادة وآخرون ٢٠٠٢م)

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون الملتحقون بجامعة النجاح الوطنية الفلسطينية في نابلس خلال انتفاضة الأقصى.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بعض متغيرات الدراسة والتي تمثلت في الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان إقامة الأهل، والتخصص الجامعي في مشكلات الطلبة المغتربين خلال انتفاضة الأقصى.

وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسح الميداني عن طريق توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة مصممة لهذا الغرض وتتكون من خمسين فقرة متمشية مع مقياس ليكرت الخماسي.

وقد وزعت الاستبانة على (٢٣٠) من الطلبة المغتربين في الجامعة يمثلون (٢٢,٥٪) من المجتمع الكلي للطلبة المغتربين وللوصول إلى النتائج فقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) كما تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن أكثر المشكلات تمثلت في المشكلات الدراسية، ثم المشكلات النفسية والصحية، ثم المشكلات الأمنية، والسياسية، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً على المشكلات المالية، والمشكلات الدراسية ولصالح الأخيرة وبين المشكلات الاجتماعية والمشكلات الدراسية ولصالح الأخيرة أيضاً.وبين المشكلات الأمنية والمشكلات النفسية ولصالح الأولى.

كما ظهرت فروق بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية ولصالح الإناث وفروق في المشكلات الاجتماعية بين المستويات الدراسية ولصالح المستويات (الأول والثاني والرابع) وفروق بين الطلبة من حيث إقامة الأهل

ولصالح من يقطنون الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الوقت نفسه لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً بين الطلبة تعزى لمتغير التخصص الجامعي بالنسبة لمشكلاتهم المختلفة.

دراسة (السامرائي، ٢٠٠٢م)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المغتربون في جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا باختلاف الجنس والمستوى الدراسي.

وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة المغتربين الذين يدرسون في جامعة حضرموت للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م والبالغ عددهم (٣٦٠) طالباً وطالبة وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة من الطلبة المغتربين.

وقد قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٢٠) فقرة وقد تم تطويرها واعتمد الباحث القياس الثلاثي المتدرج (موافق، لا أدري، غير موافق) كما استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للإجابة عن تصنيف المشكلات كما استخدم الاختبار التائي (T - Test) وتحليل التباين الأحادي وقد دلت النتائج على وجود مشكلات عديدة ومتنوعة ومن أهمها أربعة مشكلات وهي مشاكل أكاديمية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية.

كما دلت النتائج على عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمشكلات بأنواعها نظراً لخبراتهم المحدودة بالحياة.

دراسة (فريدة ٢٠٠٠م)

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات طلاب جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية حيث استخدمت قائمة بمشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية وقد تكونت القائمة من ثمانية مجالات هي الصحية، والنفسية المعرفية، والانفعالية، والقيمية، والبيت والأسرة، والمجتمع، والدراسي، والإرشادي.

طبقت القائمة على عينة مكونة من (٢٥٧) طالب وطالبة في السنة الدراسية الأولي والرابعة ومن التخصصات النظرية والعملية وأوضحت النتائج أن طلاب جامعة صنعاء يشاركون غيرهم من طلبة الجامعات في الكثير من المشكلات وفي هذه الدراسة جاءت مشكلات المجال الإرشادي في المقدمة يليها مشكلات المجال الدراسي القيمي، النفس المعرفي، الانفعالي، الأسرة، المجتمع ثم الصحي وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى (٠,٠١) في متوسط القائمة الكلية في المجال الإرشادي والدراسي تبعاً لمتغير التخصص فقط حيث اتضح أن طلاب التخصصات العلمية يعانون من مشكلات أكثر من التخصصات النظرية بين الذكور والإناث في مشكلات المجال القيمي والإرشادي حيث يعاني الذكور من مشكلات أكثر من الإناث.

وأوضحت النتائج وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب السنة الأولي والرابعة في المجال الصحي حيث يعاني طلاب السنة الرابعة من مشكلات أكثر من طلاب السنة الأولى ودل ارتفاع متوسطات المشكلات بشكل عام عن مدى حاجة طلاب الجامعة إلى الخدمات الإرشادية وخاصة في المجال الإرشادي والدراسي والقيمي.

التعليق على الدراسات السابقة

- تطرقت دراسة (الجبوري) و(الزعبي) و(الجماعي) إلى التوافق النفسي والإحساس بالوحدة النفسية بينما تطرقت دراسة (سعادة) و(السامرائي) و(فريدة) لأهم المشكلات التي تقابل طلاب الجامعة بكل من فلسطين واليمن ونحت هذه الدراسة نفس المنحي.

- استخدمت دراسة (السامرائي) و(سعاده) الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد تم إعداد وبناء الاستبانات بعد المسح الأولي بينما تبنت بعض الدراسات الأخرى مقاييس تم إعدادها في مجتمعات أخرى وتم تعديلها لتلائم البيئة التي

أجريت فيها الدراسة مثل دراسة (الجماعي) و(الزعبي) و(فريده) و(الجبوري) وقد اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

- هنالك بعض الدراسات التي استخدمت أداتين لجمع البيانات مثل دراسة (الجماعي) حيث استخدمت مقياس الاغتراب ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي ودراسة (الجبوري) حيث استخدم مقياس الاتجاهات ومقياس التوافق أما بقية الدراسات فقدا استخدمت أداة واحدة وكذلك هذه الدراسة.

- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بحث أثر متغير الجنس والتخصص وامتازت الدراسة الحالية عن مثيلاتها السابقات بتقصي العديد من المجالات في وقت واحد وهي مجالات أكاديمية وإدارية واقتصادية واجتماعية.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة تضارباً بشأن وجود فروق دالة حسب متغيرات المستوى والجنس والتخصص.

- منهجيات الدراسات السابقة وأساليبها اختلفت باختلاف طبيعة تلك الدراسات وبيئاتها كما يلاحظ تباين وجهات النظر أحياناً واتفاقها أحياناً أخرى في تفسير نتائج تلك الدراسات.

منهجية الدراسة وطريقتها وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان لهذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الميداني (ويستخدم عادة لدراسة واقع بعينه في الوقت الحاضر ويتركز الجهد الرئيس الذي يبذل على أساس من هذا المنهج في سبر أغوار الواقع المعني بالدراسة وتحليله إلى عناصره وإبراز العلاقات التي تربط فيما بينها مما يسمح في النهاية بفهم منطق

حركتها وتطورها ومن ثم يمكن التنبؤ بما يحتمل أن تصير إليه في المستقبل).[1]

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية مستوى البكالوريوس والبالغ عددهم (٣٨١) طالباً وطالبة في جميع الجامعات السودانية بالعاصمة والولايات وفي جميع التخصصات العلمية والإنسانية بهذه الجامعات.

جدول رقم (١)

يوضح عدد الطلاب اليمنيين الدراسيين بالجامعات السودانية في مستوى البكالوريوس عام ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

الرقم	الجامعة	عدد الطلاب
١	جامعة شندي	٤
٢	جامعة أعالي النيل	٢
٣	جامعة الفاشر	١
٤	جامعة بحر الغزال	٤
٥	جامعة الجزيرة	٥٤
٦	جامعة الزعيم الأزهري	١٨
٧	جامعة جوبا	١٧
٨	جامعة أم درمان الإسلامية	٤٩
٩	جامعة النيلين	٥٥
١٠	جامعة الخرطوم	٣٤

(١) فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً: مرجع سابق، ص٢٤٠.

١١	جامعة السودان للعلوم	١٠٢
١٢	جامعة القرآن الكريم	٥
١٣	جامعة إفريقيا العالمية	١
١٤	كلية علوم التقانة	٤
١٥	أكاديمية السودان	١
	المجمـــوع	٣٥١

(حسب إحصائية الملحقية الثقافية بالسفارة اليمنية بالخرطوم)

عينة الدراسة:

اختار الباحثان لهذه الدراسة عينة عشوائية بسيطة بلغت (١٢٠) طالباً من المجتمع الأصلي من الطلبة اليمنيين الملتحقين بالجامعات السودانية في مستوى البكالوريوس وتم اختيارهم من جامعات العاصمة القومية (وهي جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة النيلين، وجامعة القرآن الكريم، وجامعة الزعيم الأزهري، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة أفريقيا العالمية، وأكاديمية السودان، وكلية علوم التقانة) وقد وقع اختيار الباحثين لهذه الجامعات دون عداها، لأن نسبة طلابها يساوى (٧٦,٦٣٪) من مجموع مجتمع البحث وهي نسبة كافية لتحقيق أغراض الدراسة كما أن جميع هذه الجامعات بالعاصمة القومية الخرطوم كما لم يتضمن عينة الدراسة الإناث من الطالبات لقلة عددهن مقارنة بالذكور (٣,٩٪) وللعادات والتقاليد وطبيعة المرأة اليمنية لذلك رأى الباحثان إبعادهن من عينة البحث.

أداة الدراسة:

أعد الباحثان أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة وقد أعدت لهذا الغرض وذلك عبر مقابلات استطلاعية أجريت مع عدد من الطلبة اليمنيين الدراسيين بالجامعات السودانية المتعددة وبتخصصاتهم المختلفة وقد تألفت أداة الدراسة في

صورتها النهائية من أربع مجالات و(٢٣) فقرة واشتملت استجابات المفحوصين على النوعية الثلاثية (أوافق، محايد، لا أوافق).

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة الحالية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في كل من جامعة حضرموت وجامعة صنعاء وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة نيالا بلغ عددهم (سبع) محكمين وذلك من أجل التأكد من صدق الأداة وقد أجمع المحكمون من خلال ملاحظاتهم على أن فقرات أداة الدراسة تقيس ما وضعت لقياسه بعد أن قاموا بطرح بعض الآراء والأفكار والملاحظات وقد تم تعديل الفقرات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة (٧٠٪) فأكثر.

ثبات الأداة:

لقد تأكد للقائمين على الدراسة الحالية ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ الفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٩٣٪) وهو معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كا٢ ومعادلة (كرونباخ الفا) لثبات الأداة.

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة البيانات

السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة ومضمونه (ما مجالات المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية؟)

جدول رقم (١)

يوضح المجالات وعدد ونسبة الأسئلة:

م	المجال	عدد الأسئلة	النسبة
١	الأكاديمي	٤	٪١٧,٣٩١
٢	الإداري	٧	٪٣٠,٤٣٥
٣	الاقتصادي	٣	٪١٣,٠٤٣
٤	الاجتماعي	٩	٪٣٩,١٣٠
المجمـــوع		٢٣	٪٩٩,٩٩٩

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المجالات أربعة وهي (الأكاديمي والإداري والاقتصادي والاجتماعي) كما يتبين أن عدد أسئلة المجال الاجتماعي (٩) أسئلة كأعلى مجال وبنسبة (٣٩,١٣٠٪) بينما جاءت المجالات (الإدارية والأكاديمية والاقتصادية) بالترتيب بعدد أسئلة (٧، ٤، ٣) على التوالي وبنسبة (٣٠,٤٣٥٪ و١٧,٣٩١٪ و١٣,٠٤٣٪).

السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ونصه: (ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الأكاديمي؟)

جدول رقم (٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول المجال الأكاديمي:

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	ترتيب العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة الإحصائية	النتيجة
١	ادرس بهذا التخصص وهو ليس رغبتي	٢٠ ٪١٦,٧	٩٠ ٪٧٥	١٠ ٪٨,٣	٢	٢,٠٨	٠,٤٩٥	٩٥,٠٠	دالة	محايد
٢	صعوبة استعياب ما	-	٢٢	٩٨	٤	١,١٨	٠,٣٨٩	٤٨,١٣٣	دالة	غير

	يقدمه المحاضر باللهجة العامية	-	٪١٨,٣	٪٨١,٧						موافق
٣	قلة المصادر العلمية الموجودة بالمكتبة في حقل التخصص	٤٠	٧٣	٧	١	٢,٢٨	٠,٥٦٥	٥٤,٤٥٠	دالة	محايد
		٪٣٣,٣	٪٦٠,٨	٪٥,٨						
٤	ضعف لغتي الانجليزية لا تساعدني على فهم واستيعاب المحاضرات	٧٢	٢٣	٢٥	٣	١,٩٨	٠,٦٣٥	٣٨,٤٥	دالة	موافق
		٪٦٠	٪٩,٢	٪٢٠,٨						

من خلال الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- جاءت جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ والقيمة المعنوية أقل ودرجة حرية (ن- ١) مما يدل على أن هناك فروقاً بين استجابات أفراد العينة ويمكن أخذ التكرار الأكبر، وعليه فإن العبارة رقم (٣) ونصها (قلة المصادر العلمية الموجودة بالمكتبة في حقل التخصص) وقد حصلت على المرتبة الأولي من حيث الترتيب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وانحراف معياري (٥٦٥.) وجاءت النتيجة محايدة بعدد (٧٣) فرداً وبنسبة (٦٠,٨٪).
- أما العبارة رقم (١) فقد جاءت في المرتبة الثانية محايدة ونصها (التخصص الذي يدرسه المبعوث لا يتوافق مع رغبته) وبعدد (٩٠) مبعوث وبنسبة (٧٥٪) وبمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (٠,٤٩٥).
- بينما العبارة رقم (٤) حصلت على المرتبة الثالثة ونصها (ضعف اللغة الانجليزية لا يساعدهم على فهم واستيعاب المحاضرات) بموافقة (٧٢) مبعوثاً بنسبة (٦٠,٠٪) وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٦٣٥).
- أما العبارة رقم (٢) فقد حصلت على المرتبة الرابعة من حيث الترتيب ونصها (صعوبة استيعاب ما يقدمه المحاضر باللهجة العامية) وبمتوسط حسابي بلغ (١,١٨) وانحراف معياري (٣٨٩.) وبموافقة (٩٨) مبعوثاً.

من نتائج المحور الأكاديمي يتبين:

- المشكلات التي يعاني منها المبعوثون للدراسة بالجامعات السودانية هي:

١- ضعف اللغة الانجليزية لدى المبعوثين لا تساعدهم على فهم واستيعاب المحاضرات، ويرى الباحثان أن هذه الإشكالية يعاني منها أعلب الطلاب بالكليات كما أن الخلفية العلمية للطلاب اليمنيين في مادة اللغة الانجليزية ضعيفة.

٢- العبارة رقم (٢) من حيث الترتيب بالجدول السابق فقد جاءت استجاباتهم عليها بالمحايدة ومرد ذلك إلى أن المبعوثين يجدون أنفسهم مقبولين بتخصصات لا تتوافق مع رغباتهم وذلك امتثالاً لشروط التقديم للمنح الدراسية التي تحدد من قبل القائمين على أمر البعثات والمنح الدراسية بوزارة التعليم العالي باليمن ونوعية المنح الدراسية المقدمة من وزارة التعليم العالي بالسودان.

٣- أما فيما يتعلق بقلة المصادر العلمية الموجودة بالمكتبة في حقل التخصص والتي جاءت استجاباتهم عليها بالمحايدة، ففي اعتقاد الباحثين أن مرد ذلك يعود إلى أن المراجع العلمية المتوفرة بمكتبات الأقسام العلمية قليلة ولا تتناسب مع الأعداد الكبيرة للطلاب، وانعدام بعضها.

٤- أما استجابة المبعوثين على العبارة (صعوبة استيعاب ما يقدمه المحاضر باللهجة العامية) فقد جاءت استجاباتهم لها بإجماع كبير بأنها لا تشكل عائقاً بالنسبة لدراستهم بكليات الجامعات والأقسام التي يدرس بها الطلاب المبعوثون وهذا يدل على تكيف وتوافق الطلاب اليمنيين مع المجتمع السوداني وفهمهم للهجة الدارجة السودانية وهذا يقلل من المشكلات التكيفية التي تعوق قبول الطالب اليمني في المجتمع السوداني الذي يعيش فيه.

السؤال الثالث:

وللإجابة عن السؤال الثالث ومضمونه (ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الإداري؟)

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ونتيجة قيمة كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الإدارية، التي يعاني منها الطلاب اليمنيون المبعوثون للدراسة بجامعات السودانية لنيل درجة البكالوريوس.

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	ترتيب العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة الإحصائية	النتيجة
١	ضعف تعاون موظفي المكتبة مع الطلبة واتصاف معاملتهم بالروتين	٢٢	٧٣	٢٥	٦	١,٩٨	٠,٦٢٨	٤٠,٩٥	دالة	محايد
		١٨,٣٪	٦٠,٨٪	٢٠,٨٪						
٢	الروتين الشديد في إجراءات القبول والتخرج بالجامعة	٣٧	٦٤	١٩	٥	٢,١٥	٠,٦٦٩	٢٥,٦٥٠	دالة	محايد
		٣٠,٨٪	٥٣,٣٪	١٥,٨٪						
٣	صعوبة توفير سكن جامعي متكامل المستلزمات	٥٤	٢٩	٣٧	٤	٢,١٤	٠,٨٦٣	٨,١٥٠	دالة	موافق
		٤٥,٠٪	٢٤,٢٪	٣٠,٨٪						
٤	صعوبة توفير سكن جامعي للطلبة المتزوجين	٩٦	١٩	٥	٣	٢,٧٦	٠,٥١٩	١٢٠,٠٥٠	دالة	موافق
		٨٠,٠٪	١٥,٨٪	٤,٢٪						
٥	صعوبة التنقل بالمواصلات بين السكن والكلية التي ادرس بها والعكس	٩٩	٢١	-	٢	٢,٨٣	٠,٣٨٢	٥٠,٧٠٠	دالة	موافق
		٨٢,٥٪	١٧,٥٪	-						
٦	ضعف دور الملحقية الثقافية اليمنية في متابعة شؤون الطلبة اليمنيين بالسودان	-	٣٢	٨٨	٧	١,٢٧	٠,٤٤٤	٢٦,١٣٣	دالة	غير موفق
		-	٢٦,٧٪	٧٣,٣٪						
٧	لا توجد خيارات متعددة في توقيت برامج الدراسة	٩٩	٢١	-	١	٢,٨٣	.٣٨١	٥٠,٧٠٠	دالة	موافق
		٨٢,٥٪	١٧,٥٪	-						

من الجدول أعلاه يتبين:

- جاءت جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥.) مما يدل على أن هناك فروقاً بين استجابات المبعوثين وعليه يمكن أخذ التكرار الأكبر على النحو الآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة الأولى ونصها (لا يوجد خيارات متعددة في توقيت برامج الدراسة) بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٣) وبانحراف معياري (٠,٣٨٢) وحظيت بموافقة (٩٩) مبعوث بنسبة (٨٢,٥٪).

٢- أما العبارة رقم (٥) فقد حصلت على المرتبة الثانية ومضمونها (يعانون من صعوبة التنقل بالمواصلات بين سكن الطلبة والكلية وبالعكس) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٣٨١) وبموافقة (٩٩) مبعوث بنسبة (٨٢,٥٪).

٣- أما فقرة (صعوبة توفير سكن جامعي للطلبة المتزوجين) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٥١٩) وحظيت بموافقة (٩٦) مبعوث بنسبة (٨٠,٠٪)، وهذا يعني أن الطلبة المبعوثين يعانون من صعوبة توفير السكن.

٤- أما العبارة رقم (٣) ونصها (صعوبة توفير سكن جامعي متكامل المستلزمات) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٤) وانحراف معياري (٠,٨٦٣) وحظيت بموافقة (٥٤) مبعوث وبنسبة (٤٥,٠٠٪) بينما عارض ذلك (٣٧) مبعوث بنسبة (٣٠,٨٪) وجاءت نسبة المحايدين (١٥,٨٪).

٥- أما العبارة رقم (٢) فقد جاءت في المرتبة الخامسة ومضمونها (الروتين الشديد في إجراءات القبول والتخرج بالجامعة) وبمتوسط حسابي بلغ

(٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٩) وبمحايدة (٦٤) مبعوث وبنسبة (٥٣,٣٪) وهذا يعني أن المبعوثين جاءت استجابتهم عليها محايدة.

٦- أما العبارة رقم (١) فقد جاءت في المرتبة السادسة ونصها (ضعف تعاون موظفي المكتبة مع الطلبة واتصاف معاملتهم بالروتين) وبمتوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٦٢٨) وبمحايدة (٧٣) مبعوث وبنسبة (٦٠,٨٪) وهذا يعني أنهم لم يستطيعوا الإدلاء برأيهم بشكل قاطع.

٧- أما العبارة رقم (٦) فقد حصلت على المرتبة السابعة ونصها (ضعف دور الملحقية الثقافية اليمنية في متابعة شؤون الطلبة اليمنيين بالسودان) وبمتوسط حسابي بلغ (٠١,٢٧) وانحراف معياري (٠,٤٤٤) وبعدم موافقة عدد (٨٨) مبعوث وبنسبة (٧٣,٣٪).

ومن خلال النتائج السابقة يتبين:

أن المشكلات الإدارية التي يعاني منها المبعوثون للدراسة بالجامعات السودانية هي:

١- لا توجد خيارات متعددة في توقيت برامج الدراسة.

٢- صعوبة التنقل بالموصلات بين سكن الطلبة وكلياتهم.

٣- صعوبة توفير سكن جامعي للطلبة المتزوجين.

٤- صعوبة توفير سكن جامعي للطلاب متكامل المستلزمات.

ولو نظرنا إلى هذه المشكلات نجد أن الجامعات السودانية جميعها تلتزم ببرامج واحدة في التوقيت وليس للطلاب سوى الالتزام بوقت هذه البرامج كما نجد أن صعوبة التنقل بالمواصلات من السكن وإلى الكليات لأن الطلاب يسكنون في أماكن بعيدة من وسط الخرطوم وجل الجامعات توجد في وسط العاصمة القومية كما أن إيجاد سكن بوسط الخرطوم فيه صعوبة حيث ارتفاع أسعار الشقق وقلتها مما يدعو الطلاب للإيجار بالمناطق البعيدة والطرفية وهذا

يخلق لهم مشكلات في التنقل ناهيك عن طول المسافة والزمن الذي يستغرقه الراكب من وإلى الكلية كما أن أسعار الوقود وندرتها تلقي بظلالها على عملية التنقل ويرى الباحثان أن هذه المشكلات تشكل هاجساً بالنسبة للمبعوثين تنعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

السؤال الرابع:

وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه (ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الاقتصادي؟)

جدول رقم (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ونتيجة قيمة كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاقتصادية.

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	ترتيب العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة الإحصائية	النتيجة
١	صعوبة تغطية نفقاتي المعيشية	٦٣	٢٤	٣٣	٣	١,٩٣	٠,٦٨٨	٢٠,٨٥٠	دالة	موافق
		٥٢,٥٪	٢٠٪	٢٧,٥٪						
٢	صعوبة استلام مصروفاتي الدراسية في وقتها	٦٩	٢٦	٢٥	٢	٢,٠٠	٠,٦٥٥	٣١,٥٥٠	دالة	موافق
		٥٧,٥٪	٢١,٧٪	٢٠,٨٪						
٣	ندرة بعض السلع التي احتاج إليها في السودان	٧٨	٢٥	١٧	١	٢,٠٧	٠,٥٩٠	٥٤,٩٥٠	دالة	موافق
		٦٥,٠٪	٢٠,٨٪	١٤,٢٪						

- من خلال الجدول أعلاه جاءت جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥,)، والقيمة المعنوية أقل، ودرجة الحرية (ن- ١) مما يدل على أن هناك فروقاً بين استجابات أفراد العينة وعليه يمكن أخذ التكرار الأكبر.

- وعليه فإن العبارة رقم (٣) حصلت على المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (٥٩٠,) وجاءت النتيجة بموافقة (٧٨) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٦٥,٠٪) على أن هناك ندرة في بعض السلع التي يحتاج إليها المبعوثون.
- أما العبارة رقم (٢) فقد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠) وانحراف معياري (٠,٦٥٥) وجاءت النتيجة بموافقة (٦٩) فرداً من أفراد العينة بنسبة (٥٧,٥) على أن هناك صعوبة في استلام المصروفات الدراسية في وقتها المحدد.
- أما فيما يتعلق بصعوبة تغطية نفقات المعيشة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على متوسط حسابي قدره (١,٩٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٨٨) وجاءت النتيجة بموافقة عدد (٦٣) فرداً من أفراد عينة الدراسة.
- وعليه يرى الباحثان - أن ندرة بعض السلع، وتأخر استلام المصروفات الدراسية، وصعوبة تغطية نفقات المعيشة تشكل هاجساً بالنسبة للطلبة المبعوثين خاصة الذين يستصحبون معهم عائلاتهم، وقد لمس الباحثان ذلك من خلال المقابلات الاستطلاعية التي أجريت مع عدد كبير من الطلاب.

السؤال الخامس:

وللإجابة عن السؤال الخامس ومضمونه (ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية في المجال الاجتماعي؟)

جدول رقم (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ونتيجة قيمة كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول المجال الاجتماعي.

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	ترتيب العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة الإحصائية	النتيجة
١	فتور العلاقة بين بعض الأساتذة والطلاب	-	٦٤	٥٦	٥	١,٥٣	٠,٥٠١	١,٥٣٣	دالة	محايد
		-	٥٣,٣٪	٤٦,٧٪						
٢	البيئة التي أعيش فيها غير صحية؟	-	٥٧	٦٣	٦	١,٤٨	٠,٥٠١	١,٤٧٥	دالة	غير موافق
		-	٤٧,٥٪	٥٢,٥٪						
٣	صعوبة الدراسة في ظل ارتفاع درجة الحرارة وتقلبات الجو	١٩	٧٠	٣١	٤	١,٩٠	٠,٦٤٠	١,٩٠٠	دالة	محايد
		١٥,٨٪	٥٨,٧٪	٢٥,٨٪						
	يتعامل المجتمع السوداني معي بنوع من التعالي	-	١١	١٠٩	٨	١,٠٩	٠,٢٩٠	١,٠٩١	دالة	غير موافق
		-	٩,٢٪	٩٠,٨٪						
٥	أجد صعوبة في التكيف مع المجتمع السوداني	٢	١٨	١٠٠	٧	١,١٨	٠,٤٢٩	١,١٨١	دالة	غير موافق
		١,٧٪	١٥,٠٪	٨٣,٣٪						
٦	ضعف رغبتي في بناء صداقات مع الطلبة السودانيين	-	٠٣	١١٧	٩	١,٠٣	٠,١٥٧	١,٠٢٥	دالة	غير موفق
		-	٢,٥٪	٩٧,٥٪						
٧	صعوبة الغربة والحنين للوطن	٩٨	٢٢	-	٢	٢,٨٢	٠,٣٨٩	٢,٨١٧	دالة	موافق
		٨١,٧٪	١٨,٣٪	-						
٨	صعوبة التواصل بالأهل والأقارب باليمن	٧٨	٤٢	-	٣	٢,٣٥	٠,٤٧٩	٢,٣٥٠	دالة	موافق
		٦٥,٠٪	٣٥,٠٪	-						
٩	ليس هناك أنشطة أو برامج ترفيهية خاصة بالجالية اليمنية بالسودان	٩٩	٢١	-	١	٢,٨١	٠,٣٨٢	٢,٨٢٥	دالة	موافق
		٨٢,٥٪	١٧,٥٪	-						

من الجدول أعلاه يتضح أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٥,) والقيمة المعنوية أقل، ودرجة الحرية (ن- ١) مما يدل على أن هناك فروقاً بين استجابات أفراد العينة وعليه يمكن أخذ التكرار الأكبر لعبارات هذا المحور.

- حصلت العبارة رقم (٩) على المرتبة رقم (١) من حيث الترتيب ونصها (ليس هناك أنشطة أو برامج ترفيهية خاصة بالجالية اليمنية بالسودان) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٣٨٢) وجاءت النتيجة بموافقة (٩٩) فرداً وبنسبة (٨٢,٥٪).
- بينما حصلت العبارة رقم (٧) ومضمونها (الطلبة المبعوثون يعانون من صعوبة الغربة) على المرتبة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٣٨٩) وجاءت النتيجة بموافقة (٩٨) فرداً من أفراد العينة، بنسبة (٨١,٧٪).
- العبارة رقم (٨) جاءت في المرتبة الثالثة ومضمونها (صعوبة التواصل مع الأهل والأقارب باليمن) بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٤٧٩) وجاءت النتيجة بموافقة (٧٨) فرداً.
- أما العبارة رقم (٣) ومضمونها (صعوبة الدراسة في ظل ارتفاع درجة الحرارة وتقلبات الجو) فقد حصلت على المرتبة الرابعة من حيث الترتيب بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٠) وانحراف معياري (٠,٦٤٠)، وجاءت النتيجة محايدة بعدد (٧٠) فرداً من أفراد العينة.
- جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الخامسة من حيث الترتيب ونصها (فتور العلاقة بين بعض الأساتذة والطلاب) وبمتوسط حسابي بلغ (١,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٠١) وجاءت النتيجة محايدة بموافقة (٦٤) فرداً وبنسبة (٥٣,٣٪). وهذا يعني أن أفراد العينة لم يستطيعوا الحكم على ما جاء بهذه العبارة برأي واضح وإنما جاءت استجاباتهم لها محايدة.

- أما العبارة رقم (٢) ونصها (البيئة التي أعيش فيها غير صحية) فقد جاءت من حيث الترتيب في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٨) وانحراف معياري (٠,٥٠١) وجاءت النتيجة بعدم الموافقة عليها.
- أما العبارة رقم (٥) فقد جاءت من حيث الترتيب بالمرتبة السابعة ومضمونها (أجد صعوبة في التكيف مع المجتمع السوداني) وبمتوسط حسابي بلغ (١,١٨) وانحراف معياري (٠,٢٤٩) وجاءت النتيجة بعدم الموافقة.
- اما العبارة رقم (٤) حصلت على المرتبة الثامنة من حيث الترتيب ونصها (يتعامل المجتمع السوداني معي بنوع من التعالي) وبمتوسط حسابي بلغ (١,١٨) وانحراف معياري (٠,٢٨٩) وجاءت النتيجة بموافقة (١٠٩) فرداً.
- أما العبارة رقم (٦) فحصلت على المرتبة التاسعة من حيث الترتيب ونصها (ضعف رغبتي في بناء صدقات مع الطلبة السودانيين) وبمتوسط حسابي بلغ (١,٠٥) وانحراف معياري (٠,١٥٧) وجاءت النتيجة بعدم بموافقة أفراد العينة على ما جاء بهذه العبارة إذ بلغ عددهم (١١٧) فرداً وبنسبة (٩٧,٥٪).

من خلال النتائج السابقة يتبين:

- أن من أعلى المشكلات التي يعاني منها الطلاب المبعوثون بالمجال الاجتماعي هي:
  ١- غياب الأنشطة والبرامج الترفيهية الخاصة بالجالية اليمنية بالسودان.
  ٢- صعوبة الغربة والحنين إلى الوطن.
- يرى الباحثان أن هاتين المشكلتين مرتبطتان ببعضهما البعض، فغياب الأنشطة والبرامج الترفيهية الخاصة بالجالية اليمنية بالسودان تعمق شعور المبعوث بالغربة والحنين للوطن، وتعزز هذه النتيجة غياب الأنشطة والبرامج الترفيهية الخاصة بالجالية اليمنية، بالإضافة إلى أن الإنسان اليمني معروف من بين شعوب العالم بحبه الشديد لوطنه واعتزازه به ويتجلي ذلك بوضوح في

أشعارهم وأغانيهم[1]، وإن كانت العبارتان رقم (٧- ٩) الواردتان بالاستبانة تعد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب، لكنها تعد حميدة تضاف إلى قيم الإنسان اليمني.

- أما ما جاء بالعبارات رقم (٢، ٤، ٥، ٦) حسب الترتيب الوارد بالجدول رقم (٥)، فقد جاءت نتائجها بعدم الموافقة عليها. وهذا يعني أن البيئة التي يعيشون فيها صحية ولا يتعامل المجتمع السوداني معهم بنوع من التعالي وأنهم لا يجدون صعوبة في التكيف مع المجتمع السوداني وليس لديهم مشكلات تكيفية وتوافقية مع المجتمع السوداني وهناك تكيف اجتماعي بين عينه الدراسة والمجتمع السوداني.وأن لهم الرغبة القوية في بناء صداقات مع الطلبة السودانيين، وأن ارتفاع درجة الحرارة وتقلبات الجو لا يؤثران على دراستهم.
- ويري الباحثان أن جميع أفراد العينة يدرسون بجامعات تقع ضمن حدود ولاية الخرطوم تتوفر فيها البيئة التعليمية السليمة وينطبق ذلك على مناطق سكن الطلاب إذ يقطن معظمهم ضمن حدود محلية في الخرطوم. يضاف إلى ذلك تقارب العادات والتقاليد بين المجتمع السوداني واليمني، وقد عايش الباحثان ذلك أثناء فترة عملهما باليمن والتي امتدت زهاء عقدين من الزمن.
- أما بقية العبارات وهي (١، ٣) حسب ترتيب العبارات بالجدول السابق، فقد جاءت استجابات أفراد العينة عليها بالحياد، ومرد ذلك لحساسية أفراد العينة التي تفرضها عليهم مثلهم وقيمهم التي تغض الطرف عن نواحي القصور والسلبيات بل يجدون العذر والمبررات لهذه السلبيات وهذه هي طبيعة الإنسان العربي المسلم والإنسان اليمني مشهور ومشهود له بالغربة والترحال منذ عهد بعيد وما الفتوحات الإسلامية إلا دليل على ذلك كما نجد أن

(١) عبد الله البردوني: فنون الأدب الشعبي في اليمن، ط٥، دار البارودي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص٢٨٢.

دخول العرب السودان كان جلهم من اليمن لذلك نجد الإنسان اليمني يتلاءم ويتحمل الظروف المناخية لأنه جاد ويضع نصب عينيه الهدف الذي جاء من أجله، لذا لا يجد الباحثان أي غرابة في ذلك.

السؤال السادس:

وللإجابة عن السؤال السادس ومضمونه (ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة اليمنيون الدارسون بالجامعات السودانية عامة؟)

تتمثل في الآتي:

١- صعوبة التنقل بالموصلات بين سكن الطلبة وكلياتهم وبالعكس.
٢- عدم وجود خيارات متعددة في توقيت برامج الدراسة.
٣- عدم وجود سكن جامعي للطلبة المتزوجين.
٤- غياب الأنشطة والبرامج الترفيهية الخاصة بالجالية اليمنية.
٥- صعوبة الغربة والحنين للوطن.
٦- صعوبة توفير سكن جامعي متكامل المستلزمات.
٧- ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدي الطلاب المبعوثين.

التوصيـــــات

وبناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١- أن تعمل جهات الاختصاص في البلدين على تطوير أوجه العلاقات الثنائية بين السودان واليمن في المجال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لأن الظروف التي يعيشها البلدان يجعلهما أكثر تقارباً للاستفادة من خبرات بعضهما البعض خاصة في المجال التعليمي.
٢- عقد امتحان قدرات للطلبة المتقدمين للدراسة بالكليات عامة والتطبيقية خاصة، في مادة اللغة الإنجليزية.

٣- تخصيص عدد من وسائل الموصلات (ترحيل جامعي) للطلبة المبعوثين تتولي إدارتها الملحقية الثقافية بالسفارة، بالتنسيق مع إدارات الكليات التي يلتحق بها هؤلاء الطلاب.

٤- توفير سكن للطلبة المتزوجين حتى ينعموا بالاستقرار الأسري الذي يساعدهم على التحصيل الدراسي.

٥- توفير سكن جامعي متكامل المستلزمات تشرف عليه إدارة الملحقية الثقافية اليمنية بالتنسيق مع إدارات الجامعات السودانية التي يلتحق بها الطلاب المبعوثون.

٦- تنظيم برامج وأنشطة ترفيهية خاصة بالجالية اليمنية حتى تقلص فجوة الغربة التي تؤثر سلباً على الأداء والتحصيل للطلبة المبعوثين في دراستهم.

المقترحـــــات

١- إجراء دراسات لمعرفة اتجاهات الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية نحو المجتمع السوداني.

٢- إجراء دراسات لمعرفة اتجاهات الطلاب السودانيين نحو الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية والجنسيات الأخرى.

٣- دراسة توافق الطالب اليمني مع المجتمع الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات: كالنوع، والتخصص، والجامعة التي يدرس بها الطالب اليمني، والمستوى الاقتصادي، وثقافة الأبوين، والمستوى الدراسي، ومجتمع الدارس (ريف، حضر).

٤- إجراء مزيدٍ من الدراسات للتعرف على مدي الشعور بالوحدة النفسية لدي الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات السودانية وبقية الجنسيات الأخرى.

٥- دراسة مشكلات الطلاب السودانيين الدارسين بالجامعات العربية والأجنبية.

المراجـــــع

١- أحمد كمال وسنيه خليل وكرم حبيب: دراسات في علم الاجتماع، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٧٤م.

٢- أحمد محمد الزعبي: مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الثالث، ٢٠٠٣م.

٣- أنور عامر: دراسات في علم الاجتماع، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٧١م.

٤- بابكر علي عبد الكريم: علاقات السودان باليمن، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العد ٤٢، صنعاء، اليمن، ١٩٩٠م.

٥- جودت أحمد سعاده ومجدي علي زامل وإسماعيل جابر أبو زيادة: المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد أربعون، عمان، الأردن، ربيع الثاني ١٤٢٣هـ يوليو ٢٠٠٢م.

٦- صلاح الدين أحمد محمد الجماعي: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي الطلاب اليمنيين والعرب الدراسيين في بعض الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان، ٢٠٠٠م.

٧- عبد الحسين رزوقي الجبوري وسيف الدين هاشم الحمداني: التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدي طلبة جامعة المرج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد السابع، العدد الأول، صفر ١٤٢٧هـ مارس ٢٠٠٦م.

٨- عبد الله البردوني: فنون الأدب الشعبي في اليمن، ط٥، دار البارودي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٩- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م.

١٠- فريدة عبد الوهاب ال مشرف: مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٥٤، المجلد الرابع عشر، شتاء ٢٠٠٠م.

١١- لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، ط٢١، دار المشرف، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.

١٢- محمد الشناوي، وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.

١٣- محمود الزيادي: علم النفس الاكلينيكي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١م.

١٤- مزاحم السامرائي: مشكلات الطلاب الجامعيين المغتربين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، العدد ١٥١، السنة الثالثة والثلاثون، ديسمبر ٢٠٠٤م.